قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية ايه بمن مضاف ـ ويحتمل الا النصب على الحالية
والمصدرية ـ فالقسم الاول مثل جاني رجل ورايت رجلا ومررت برجل ـ والقسم
الثاني مثل جاني طلبة ورايت طلبة ومررت بطلبة **جمع المؤنث السالم** وهو ما يكون بالالف
والتاء واحترز به عن المكسر فانه قد علم **بالضمة** رفعا **والكسرة** نصبا وجرا فان النصب
فيه تابع للجر اجرا للفرع على وتيرة الاصل الذي هو جمع المذكر السالم فان النصب فيه
تابع للجر كما سيجي ذكره مثل جاني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات **غير المنصرف**
بالضمة رفعا **والفتحة** نصبا وجرا فالجر فيه تابع للنصب كما سيذكر نحو جاني احمد
ورايت احمد ومررت باحمد **ابوك واخوك وحموك** بكسر الكاف لان الحم قريب المراة
من جانب زوجها فلا يضاف الا اليها **وهنوك** والهن الشي المنكر الذي يستهجن ذكره
كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصة ثابت
واوية **وفوك** وهو اجوف واوي لان اصلها فوه **وذو مال** وهو لفيف مقرون
بالواوين اذ اصله ذوو ـ وانما اضيف ذو الى الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا
يضاف الا الى اسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة **بالواو** رفعا **والالف** نصبا
والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اذ مصغرها معربة بالحركات
نحو جاني اخيك ورايت اخيك ومررت باخيك ـ وموحدة اذ المثنى والمجموع منها
معرب باعراب التثنية والجمع ـ وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة وصفة
حتى يجب ان لا يعلم اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات
نحو جاني اخ ورايت اخا ومررت باخ فينبغي ان تكون مضافة ولكن **الى غير ياء المتكلم**
لانها اذا كانت مضافة الى المتكلم فحالها حال سائر الاسماء المضافة اليها ـ ولم يكتف
بهذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف ـ وانما جعل
اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف

لا يخفى ما في هذه التعاليل من التاحم

ارادوا

ارادوا ان يجعلوا بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما وبين الاحاد وحشة ومنافرة
تامة ـ وانما اختاروا الاسماء الستة لان اعراب كل من المثنى والمجموع ثلاثة فجعلوا
في مقابلته كل اعراب اسمان ـ وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها المثنى والمجموع
في كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب في اواخرها من الاعراب
سماعا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه لم يسمع فيها اعادة الحروف
المحذوفة عند الاعراب **المثنى** وما يجري مجراه وهو **كلا** وكذا كلتا ولم يذكره لانه
فرع كلا **مضافا** اي حال كون كلا وكلتا مضافا **الى مضمر** وانما قيد به لان كلا
باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه يقتضي الاعراب بالحركات ومعناه يقتضي
الاعراب بالحروف فروعي فيه كلا الاعتبارين ـ فاذا اضيف الى المظهر الذي هو
الاصل روعي جانب لفظه الذي هو الاصل واعرب بالحركات التي هي الاصل لكن تكون
حركاته تقديرية لان اخره الف سقط بالتقاء الساكنين نحو جاني كلا الرجلين ورايت كلا
الرجلين ومررت بكلا الرجلين ـ واذا اضيف الى المضمر الذي هو الفرع روعي
جانب معناه الذي هو الفرع واعرب بالحروف التي هي الفرع نحو جاني كلاهما ورايت كليهما
ومررت بكليهما فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر **واثنان**
وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن معنيهما مثنوية [illegible]
ومعناها معنى التثنية فالحقت بها **بالالف** رفعا **والياء** نصبا وجرا المفتوح ما قبلها نصبا
وجرا كما سيجي **جمع المذكر السالم** والمراد به ما سمي به اصطلاحا وهو جمع
بالواو والنون او بالياء والنون فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا
ويجمع بالواو والنون وما الحق به وهو **اولو** جمع ذو لا من لفظه **وعشرون ونحوها**
اي نظايرها السبع وهي ثلاثون الى تسعين وليس عشرون جمع عشرة ولا ثلاثون
جمع ثلاثة والا لصح اطلاق عشرين على ثلاثين لانه ثلاثة من افراد العشرة واطلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)